

The Functional Aesthetics of the Title in the Contemporary Iraqi Poet's poetry of Abdul Karim Kased

Article Type: Research

Makarem Hasan Alhasan,¹ Ahmadreza heidaryan shahri,^{2*} Ali Albudaery,³ Bahar Seddighi⁴

¹.PhD student of Arabic language & literature' Ferdowsi University of Mashhad,Iran.

².Associate Professor of Arabic language & Literature' Ferdowsi University of Mashhad,Iran.

³.Assistant Professor, Department of Arabic Language and Literature, University of Basra, Iraq.

⁴.Assistant Professor of Arabic language & Literature' Ferdowsi University of Mashhad, Iran.

Abstract

This study seeks to critically approach the threshold of the title, analyze the beauty in it, its effect on the reader, its relationship to the literary text, its connection to poetic texts, its importance in revealing the text and its secrets, and its relationship to other thresholds that constitute an entrance to the study of the text, its aesthetic enrichment, and standing on the most important distinguishing feature. These titles and their types, and monitor the manifestations of their change, and then indicate the functions of the title, which became introductory signs of the aesthetic texts and a gateway to the poet's works. The research adopted the descriptive-analytical approach in studying the most prominent texts that are closely related to the title of each of the poet's collections, and to stand on the change that occurred to him in terms of construction, composition and form, and to indicate his semantic function that distinguished him with him, and its interrelation with the text by describing the title as a text parallel to the poetic text, and a means of influencing the recipient, as well as its importance in revealing the diversity of the poet's experience and culture, and his influence on the literary and historical heritage, and the role of this in the diversity of the title and enriching its connotations.

Keywords: aesthetics, title, aggregates, Abdul Karim Kased.

*Corresponding Author

heidaryan@um.ac.ir

جماليات العنوان الوظيفية في شعر الشاعر العراقي المعاصر عبد الكريم كاصد

نوع المقالة: أصيلة

مكارم حسن الحسن^١، احمدرضا حيدرمان شهري^٢، علي مجيد البديري^٣، بشار صديقي^٤^١ طالبة الدكتوراه في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة فردوسي مشهد، إيران.^٢ أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة فردوسي مشهد، إيران.^٣ أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة البصرة، بصرة، العراق.^٤ أستاذة مساعدة في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة فردوسي مشهد، إيران.

تاريخ قبول البحث: ١٤٠٢/٠٣/٢٨

تاريخ استلام البحث: ١٤٠١/٠٦/٢٧

الملخص

أصبح من المهم في فهم النصوص الإبداعية تحليل عنواناتها نقدياً، والكشف عن علاقة كل عنوان بنصه الأدبي، وصلته بالعبارات الأخرى التي تشكل مدخلاً لدراسة النص، وكشف أهم ملاميز هذه العناوين وأنواعها ومظاهر تغيرها، فهي تؤدي وظيفة بنائية؛ عبر دلالة إشارتها إلى النص في بعضها أو قد تقوم باختزال فكرته، وتسهم في تأويله. كان اختيار شعر الشاعر العراقي المعاصر عبد الكريم كاصد مادة البحث، معتمدين المنهج الوصفي التحليلي في دراسة أبرز النصوص التي لها صلة وثيقة بعنوان كل مجموعة من مجاميع الشاعر، وكان هدف الدراسة من وراء ذلك هو الكشف عن التغيير الذي لحقه من ناحية البناء والتركيب والشكل، والوظيفة الدلالية التي ميزته، وارتباطها مع النص وتأويله، فضلاً عن أهميته في الكشف عن تنوع تجربة الشاعر وثقافته، وتأثره بالتراث الأدبي والتاريخي ودور ذلك في تنوع العنوان وإثراء دلالاته. وتوصل الباحثون إلى جملة من النتائج من أبرزها أن الشاعر عبد الكريم كاصد قدم صوراً جمالية لتلك المواضيع التي تحدت عنها في عنواناته، وقدرة فائقة في إضفاء لمسة فنية عليها، وقد طغى استعمال نمط العنوان المفرد المركب على غيره من الأنماط في مجاميعه. مؤدياً وظيفته البنائية، فكان عنصراً مهماً في الدلالة والتشكيل الشعري، والانزياح والإيحاء المتعدد.

الكلمات الرئيسية: جماليات العنوان، التركيبي، الدلالة، عبد الكريم كاصد.

١-المقدمة

يعتبر العنوان جزءاً مهماً من العمل الأدبي، وقد اعتنت الدراسات النقدية الحديثة به وبيان أهميته ودوره في تقديم النص، فالكلمات البسيطة أو الجمل التي يتشكل منها العنوان، ذات حمولة جمالية ودلالية كبيرة، تشكل نقطة انطلاق النصوص والأعمال الأدبية، لذا نجد مبدع النص الشاعر والقاص والصحفي والناقد والمترجم عبد الكريم الذي ولد في مدينة العلم والثقافة البصرة عام (١٩٤٦م) حصل على ليسانس فلسفة من جامعة دمشق عام (١٩٦٧م) وعلى الماجستير في الترجمة من جامعة ويستمنستر عام (١٩٩٣م) وعلى البكالوريوس في الأدب الإنكليزي من جامعة نورث عام (١٩٩٥م) عمل في التدريس في العراق والجزائر، غادر العراق هارباً على جمل عبر الصحراء لمدة سبعة أيام إلى الكويت، ثم اليمن ثم إلى سوريا بعدها إلى لندن ليستقر فيها (١٩٩٠م) يحرص على اختيار عنوان يجذب المتلقي لقراءة العمل الأدبي.

١-١- أهداف البحث

يهدف البحث إلى قراءة عنوانات المجموعات الشعرية للشاعر عبد الكريم كاصد من خلال بيان طبيعة العنوان ومواضع الجمال فيه، ومعرفة أكثرها قرأً من تجربة الشاعر الأدبية، لما للعنوان من أهمية في تحليل النصوص وفهمها وتأويلها.

١-٢- أسئلة البحث

ثمة استفسارات عديدة تدور في ذهن الباحثين حول موضوع العنوان وفاعليته في النص الشعري وفي جذب انتباه القارئ أهمها:

١- كيف ساهم العنوان في بيان تجربة الشاعر عبد الكريم كاصد؟

٢- ما وظيفة العنوان في تحليل النص الشعري لمجموعة الحقائق والنقر على أبواب الطفولة وتفسيره بالنسبة للقارئ؟

٣- كيف يتم تشكيل العنوان من النص في مجموعة الحقائق؟

٤- ما هي أسباب تنوع عناوين المجموعات؟

٥- ما هو الدور الجمالي لهذه الأسباب في تكثيف دلالة النص الشعري؟

١-٣- خلفية البحث

عند دراستنا لموضوع العتبات لم نجد دراسة أكاديمية بيّنت جماليّة العنوان في شعر عبد الكريم كاصد، باستثناء بعض المقالات النقدية منها دراسة علي مجيد البديري (الراوي في الشعر الحكائي دراسة مقارنة بين قصيدتين) (البديري، الأدب المقارن، مبادئ وتطبيقات، ٢٠١٣) التي اعتنت بمعاينة تقنية الراوي في قصيدة الشاعر كاصد (طفل جائع في ظهيرة يوم العاشر) مقارنةً بإياها بقصيدة الشاعر الإيراني علي رضا قزوة (بعض المشاهد من رواية ظهر اليوم العاشر)، وكشف فيها الباحث على وفق المنهج الأمريكي في الأدب المقارن عن التماثل الكيفي في توظيف تقنية الراوي في القصيدتين، مع الوقوف على خصوصية كل نص.

وهناك بعض الوقفات التأملية لبعض نصوص الشاعر ومجموعه، والتي لم تغطّ، بحكم طبيعتها، ما تستحقّه تجربة الشاعر الغنية والمهمة في حياة الشعر العراقي المعاصر، فتكون هذه الدراسة الأولى التي أخذت على عاتقها بيان مواضع الجمال في عتبة العنوان عنده، وقد سبقنا الكثيرون لدراسة عتبة العنوان منهم (جيرار جينيت، في كتابه العتبات) ويعد هذا الكتاب تأسيسياً في مجاله، إذ نظّر فيه المؤلف لجميع العتبات النصية، وعرف بها بأنماطها ووظائفها. و(جميل حمداوي في كتابه، السيموطيقا والعتونة) وفيه قارب المؤلف دلالات العتونة من وجهة نظر المنهج السيميائي و (بسام القطوس في كتابه، سيمياء العنوان) الذي لم يختلف عن كتاب حمداوي في اعتماد السيميائية منهجاً في دراسة العنوان، لما للأخير من بعد إشاري عميق يتصل بالنصوص نفسها من جانب، وبالسياقات الثقافية الحافة بالنصوص والتجربة من جانب آخر. و(محمد فكري الجزار وكتابه العنوان وسيموطيقا الاتصال الأدبي) كذلك هناك رسائل وأطاريح كتبت عن العنوان منها، (حميد الشيخ فرج، ورسالته (العنوان في الشعر العراقي الحديث) دراسة سيميائية) و (أمل تحسين يحيى أبو عاصي وكتابه العنوان العتبات النصية في شعر محمد العموش ومحمد عبد الباري) وهناك مقال في مجلة بحوث في اللغة العربية بجامعة أصفهان (١٤٤٢ق) لهديّة قاسمي فرد وناصر زارع بعنوان (سيمائية العنوان في شعر نادية ملاح ديوان مرثية راقصة لملاك لم يخلق بعد نموذجاً) ومقال آخر في مجلة دراسات في نقد الأدب العربي (١٤٣٣ق) لفرامرز ميرزاوي وطيبه اميريان بعنوان (التحليل السيميائي لرواية (رحلة ابن فطومة) العناوين والشخصيات، في هذه البحوث قدعالم الباحثون كشف علامات من خلال آليات المنهج السيميائي الذي يعدّ الأقدار على استنباط تلك الدلالات من خلال بيان إمكانات النص بالعنوان؛ ومن الواضح هيمنة منهج السيمياء على اختيارات الباحثين، وهذا عائد لما أشرنا إليه قبل قليل فضلاً عن توجيه المتون الأدبية المدروسة في هذه الكتب لناقدها في اختيار المقاربة الأمثل والأكثر انسجاماً واستجابة لطبيعة العنوان هذه الدراسات وغيرها كانت مصدراً استقيت منه مادتنا البحثية.

٢- أهمية العنوان

٢-١- العنوان لغة

ولأهمية العنوان سنوضحه من خلال تعريف العنوان في معجم اللسان «عَنْتُ الْكِتَابِ وَأَعَنْتُهُ لِكَذَا أَي عَرَضْتُهُ لَهُ وَصَرَفْتُهُ إِلَيْهِ، وَعَرَى الْكِتَابَ يُعْنَى عَنَّا، وَعَنْتَهُ: كَعَنْتَهُ، وَعَنْوْنْتُهُ وَعَلَوْنْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْمَعْنَى. وَسُمِّيَ عُنْوَانًا لِأَنَّهُ يُعْرَى الْكِتَابَ مِنْ نَاحِيَّتَيْهِ وَأَصْلُهُ عُنَانٌ، وَالْعُنْوَانُ الْأَثَرُ، كَمَا اسْتَدَلَّتْ بِشَيْءٍ تَظْهَرُهُ عَلَى غَيْرِهِ فَهُوَ عُنْوَانٌ» (ابن منظور، ٢٠٠٠، ج ٩: ٤٤١) فهي «تعني مجتمعة السمة والأثر» (الجزار، ١٩٩٨: ٢٠)، أما معجم المصطلحات البلاغية فقد عرّفَ العنوان «مقطع لغوي، أقل من الجملة، نسا أو عملاً فنياً، فالنظر إلى العنوان من زاويتين: في سياق، وخارج سياق النص العنوان عتبة أولى ينظر إليها المتلقي ليتعرف على النص، ويعرف غاية المؤلف من النص» (علوش، ١٩٨٥: ١٥٥) إن العنوان يفسر شيئاً ما (...) فهو يجعل للشئ اسماً يعرف به.

٢-٢- العنوان اصطلاحاً

بيّن اللارسون أهمية عتبة العنوان وحرصوا على دراستها والاهتمام بفلسفتها وسميائيتها، بشكل يظهر ثراء هذه العتبة دلالياً وجمالياً فهو الوسيلة التي تثير شهية القارئ نحو النص، كما يعني «رسالة لغوية تعرف بتلك الهوية وتُحدّد مضمونها، وتجذب القارئ إليها، وتغريه بقراءتها، وهو الظاهر الذي يدل على باطن النص ومحتواه مراجعة النص في الأصل» (البيستاني، ٢٠٠٢: ٣٤) نجد أن مبدع النص يهتم بالعنوان لأنه يجذب القارئ إلى محتواه، وهذا ما يؤكد أن للعنوان دوراً كبيراً في فهم وتوضيح مغزى العمل الفني والأدبي ويكون مؤثراً فينا، وقد يكون خارج العمل الفني أو بعيداً عنه، وأشهر من بيّنه هو (ليوهوك) في كتابه (سمة العنوان) الذي بيّن دلالة العنوان ووظائفه، من خلال مجموعة من الكلمات التي تشير إلى مضمونه ومحتواه الإجمالي (بلعابد، ٢٠٠٨: ٦٦) ذكر دوره اللساني ولم يلتفت فيما إذا كان علامة أو لوحة أو صورة، فقد حصره بالجمال اللفظي فقط، أما جيران جينيت فقد بيّن أن العنوان «طرح بعض أسئلة ويلج عليها في التحليل كونه مجموعاً معقداً أحياناً أو مريكاً وهذا التعقيد ليس لطوله أو قصره، ولكن مرده المدى قدرتنا على تحليله وتأويله» (نفس المصدر: ٢٤) واستناداً إلى ما سبق نفهم أن العنوان «ليس بنية نهائية، إنما هو بنية صغرى لا تعمل باستقلال تام عن البنية التي تحتها» (عبدالوهاب، ١٩٩٥: ٩)، وهو من العتبات التي نواجهها قبل الولوج إلى فضاء النص الداخلي (أصغري وآخرون، ١٣٩٣: ٧). ومن هنا نفهم أهمية العنوان وما يحمل من دلالات تغني النصوص الأدبية لغوياً ودلالياً، أما رولان بارت فهو يجد أن العنوانات «أنظمة دلالية سيميولوجية تحمل في طياتها قيماً أخلاقية واجتماعية وأيديولوجية» (حمداوي، ١٩٩٧: ٩٦)

فالعنوان عنده يشمل الكلمات والصور التي تشكله، لتؤدي المعنى المطلوب لدى القارئ فهو يحمل الكثير من التجارب، وهو جواز الكاتب لقراءة أعماله، إذن العنوان وسيلة مهمة لجذب القارئ إلى نصوصه، لأنه يشكل ظاهرة أدبية، ونصاً جمالياً موازياً لنص المتن والذي يشكل العنوان مقدمة له، ومفتاحاً للولوج إلى جمالية النص «فالبدايات الحقيقية والجمادة لعنونة القصيدة كانت على يدي أحمد شوقي الذي جمع بين الثقافتين العربية والغربية (...) وكان العنوان في مقدمة ما جدّ في القصيدة العربية» (عبد الرحمن، ١٩٦٦: ٥٧).

٢-٣- العنوان عند عبد الكرم كاصد

حظي العنوان بحظ وافر من عناية الشاعر عبد الكرم كاصد في مجاميعه الشعرية، فقد كان دقيقاً في اختيار العنوانات المناسبة لنصوصه ومجاميعه التي كانت تحاكي تجاربه الحياتية، وتمثل أعمال الشاعر في بعدها الإشاري حنينه إلى الماضي وذكريات الطفولة التي ظلت تستحوذ على ذاكرته، وتروي لنا أدق التفاصيل التي مرت عليه، وتجسد كل ذلك في تجربة الشاعر ومن خلال عنواناته المباشرة بالنص وبقارئه، تميزاً لا يمكن التغاضي عنه وتعطي فكرة موجزة لفهم النص الذي يقوم بكتابته، ويعطي عمقاً ورمزية وتكثيفاً ودلالة.

العنوان علامة تضطلع بدور الدليل، دليل القارئ إلى النص سواء على المحتوى الإشاعي، أو التأويلي و «العلم شيء يُصب في الفلوات تهتدي به الضلالة» (حسين، ٢٠٠٧: ٦٥) فالعنوان يشكل الحلقة الأولى لفهم النص وتحليله أدبياً. وفي العنوان يعتمد الشاعر إلى جمع شتات النص ويصبه بقلب واحد "بوصفه عتبة يجري عليها التفاوض لوعي النص والتعرف على مفاصله فإنه والوصف هذا يعدّ جسراً للتواصل مع النص الكبير أو مفتاحاً للنص» (الشيخ فرج، ٢٠١٣: ١٩٧) وهو يلعب كرابط يربط النص بالقارئ «يعمل كعنصر مهم في تشكيل الدلالة، وتفكيك الدوال الرمزية، وإيضاح الخارج قصد إضاءة الداخل» (محمد بنيس، ٢٠٠١: ١٠٥) فوظيفته أساسية في النص الأدبي، فهو يشكل دلالة هامة، لها بعدها الفني والمعنوي، الذي يكسبه معاني قصدية، فالعنوان الهادف في العمل الأدبي هو الذي يبين هدف النص ويتوالد من النص نفسه، والمعاني المحيطة به، التي تجسد الصورة بشكل كامل، ويقوم كذلك بتلخيص معنى النص، فهي علاقة تداخل متبادل إذ إنّ العنوان يشير إلى النص، والنص يشير إلى العنوان، وكأنه «عقد أدبي بين الكاتب والكتابة من جهة، وعقد قرائي بينه وبين جمهوره وقرائه من جهة أخرى» (عبد الحق بلعابد، ٢٠٠٨: ٧١)، فالعنوان يخرج النص إلى العالم ويمنحه عالمه الخاص، ويضيف كذلك عدة تساؤلات لدى المتلقي، ويشكل تعالقات نصية، فيصبح العنوان بذرة تكون النص وتحتزله بصورة دلالية تشجع القارئ على البحث عن إجابات لتلك التساؤلات التي أوجدها العنوان الذي يحرك ذهن المتلقي فلا يكفي أن يكون العنوان مجرد أداة تعيين، وإنما يكون «اعتصاراً للنص، وإعلاماً بفحواه حتى إذا ما قرئ شفت عن الموضوع، ودلّ عليه رأساً» (بسام قطوس، ٢٠٠١: ٤٩) وهو يركز على جانب معين من المعنى الذي أراد الشاعر إيصاله في النص، بوصفه مفتاحاً تقنياً «يخس به السيميولوجي نبض النص، ويقيس به تجاعيد،

ويستكشف من ترسباته البنيوية وتضاريسه التركيبية على المستويين الدلالي والرمزي» (حسين، ٢٠٠٧: ٤٥) وهو الملفتاح الذي يطلعنا على أسرار النص وخفاياه التي تنزوي خلف النص.

٣- أنواع العنوان وعلاقاته

٣-١- أنواعه

تتعدد العناوين وتنوع بشكل تركز فيه إلى طبيعة تجربة الشاعر الحياتية والشعرية، ويمكن أن نعتمد في تقسيم العنوان على رأي جيرار جينيت في كتابه (العتبات)، في دراستنا لتجربة الشاعر عبد الكريم كاسد، وهي: **العنوان الرئيس** وهو العنصر الأساس والدعامة التي يرتكز عليها النص في كل الأعمال الأدبية وأقرب العناوين إلى هذا القول، ديوان الشاعر (النقر على أبواب الطفولة) (كاسد، ١٩٧٣: ١٥٣) أما **العنوان الفرعي** وهو يتبع العنوان الرئيس في النص الأدبي فنجد الشاعر قد يلجأ أحياناً إلى تمتة العنوان الرئيس من خلال الفرعي. مثل (ثلاثية السفر) في مجموعة (الحقائب) (كاسد، ٢٠١١: ٩) فالعلاقة واضحة بين العنوان الرئيس للمجموعة والعنوان الفرعي لأول نص في المجموعة فالحقائب جزء من عدة السفر، لهما نفس التماثل الدلالي والإعرابي.

٣-٢- علامة التجنيس وبيان النوع

يبين هذا النوع صنف النص الفني الذي كتبه الشاعر وإلى أي نوع وشكل ينتمي من الفنون الأدبية، رواية، أدب الرحلات، قصيدة، فمثلاً يتحدث الشاعر عن مدينته البصرة في مجموعته الشعرية (البصرة على مرمى حجر) (كاسد، ٢٠٢١: ٢٩) فقد جنس الشاعر تلك القصائد بنوع (شعر) بعنوانها بهذا العنوان فالنوع الأجناسي يوجه القارئ للعمل الأدبي، فهو «يساعد القارئ على استحضار أفق انتظاره، كما يهيئه لتقبل أفق النص» (حماد، ١٩٩٧: ٥٧) وكذلك العنوان الفرعي أو الداخلي له دور مكمل للعنوان الرئيسي، إذ إن له وظائف تكمله وتعرفه أكثر، مع أن هذا العنوان يكون مخصوصاً أكثر من العنوان الرئيس لأنه موجه إلى القارئ المختص أكثر منه إلى عموم القراء.

٣-٣- علاقات العنوان

كل مجموعة شعرية لها عنوان خاص بما وقد يحكي هذا العنوان قصة طويلة عاشها الشاعر وأثرت فيه، وتؤثر في القارئ أيضاً، وهناك عدة عوامل تؤثر في القارئ أيضاً، منها تصميم الغلاف وألوانه ولوحة الغلاف الخارجية، وهذه العوامل مجتمعة تكوّن فكرة عن ماهية النصوص التي تحتوي عليها تلك المجموعة.

٣-٣-١- علاقة العنوان بالقارئ

للعنوان النفوذ الأكبر على النص، بوصفه يمثل واجهة العمل الأدبي الإبداعي، فالعمل الأدبي يفرض وجوده من خلال إبداعه الفني، ويهدف الكاتب إلى لفت انتباه القارئ لتناوله الأدبي من خلال العنوان الذي يمثل بؤرة الحدث الإبداعي الذي تدور حوله نصوص الشاعر، ويجعل من العنوان نصاً مفتوحاً للتأويل والإيحاء، مشجعاً القارئ على التعمق في فكرة العنوان من دون أن يصرح به.

وقد اهتم الدارسون ومنهم رومان ياكسون،(*) بوظيفة العنوان وربطها بالمتلقي عندما خصص أهم ما يؤديه العنوان بـ «وظائف انفعالية، ومرجعية، وانتباهية، وجمالية» (ياكسون، ١٩٨٨: ٥٧)؛ فالنص على وفق هذا التقسيم يعمل على كل الاتجاهات التي تشجع المتلقي على تناول النص الأدبي بصورة تفاعلية ومتوجهاً إلى «استكناه مضامين النص، وفك شفرات محمولاته الدلالية منطلقاً من إيديولوجية وجوده الخارجية، المظلة على بناء النص، وهو ما يحدد النص ويعرفه، فالقارئ في وضعيته السليبي والإيجابي يجد ضالته في العنوان» (زامل، ٢٠١٤: ٢٦)، فالعنوان يشير إلى النص بشكل مركز، ويلفت الانتباه إلى جماليات التشكيل الإبداعي للنص، وإلى الرسالة التي أراد الكاتب إيصالها للمتلقي من خلال العنوان، فالعلاقة بين العنوان والقارئ تحكمها قاعدة التأثير والتأثر، كلما كان الشاعر حاذقاً في اختيار الالفاظ البليغة والأساليب اللفظية الجزلة كان تأثير العنوان أبلغ في القارئ.

إن إغراء القارئ ولفت انتباهه إلى الموضوع هما المهمتان الرئيستان للعنوان، فهو يجرّس القارئ على البحث عن تأمل أبعاد توظيف العنوان وتحليلها وتفسيرها، لمعرفة دلالاته اللغوية والنحوية والأدبية فعلاقة العنوان بالقارئ هي علاقة تبادلية أو علاقة أخذ وعطاء، بحيث يأخذ القارئ لحة عن النص من العنوان كما وجدنا في مجموعة (الحقائب) حيث استمد الشاعر عنوان مجموعته من نص داخل المجموعة بهذا العنوان كما بيّن الحالة التي مرّ بها الشاعر من تنقل بين بلدان عديدة وغربة وألم ويعطي للنص قيمته من خلال تفاعله مع النص وتحليله وتفسيره ودراسته، والكاتب يعطي النص ويقدمه من خلال العنوان الذي يلفت انتباه القارئ، فيقوم بوظيفته الرئيسة التي تجذب القارئ «كي يقف الأخير على دلالة النص وأبعاده، لأنه يمثل المفتاح الأساسي للدخول إلى عوالم النص التي يسعى القارئ إلى منتهى أبعادها» (موسى، ٢٠٠٠: ١٦٣) فالعلاقة وثيقة بين العنوان والنص وهذا ما يميز إبداع الشاعر في اختياره اللغوي للعنوان لأنه يشكل استراتيجية مهمة للقارئ تمهد له تأويل النص وفهمه وتفسيره (حسين، ٢٠٠٧: ١٦)، فلكل كاتب ثقافته وموسوعيته في اختيار العناوين المناسبة للنصوص.

(*) هو عالم لغوي وناقد أدبي روسي، أهتم بوظيفة اللغة وله أثر كبير في في الأفكار المتعلقة بالبنوية اللغوية*

٣-٣-٢ - علاقة العنوان بالنص

إنَّ العنوان له ارتباط وثيق بالنص، فهو يشير إلى المنهج الفكري والأدبي للمؤلف، وما يحمل النص من أفكار وتجارب، تغني النص والقارئ بمعاني ومعلومات تسهم في فهم النص وتحليله وتفسيره، «إشكالية التأويل بتمركزه في واجهة النص وحوزه، أثر النص، ويبقى وجوده الأنطولوجي في حالة تزعزع وحركة، ممَّا يعطيه صفة المراوغة، فلا تلبث أن تنعدم مراوغته... حتى يفصح النص عن محتواه، هذا ما يؤكد حساسية العلاقة بين العنوان والنص» (زامل، ٢٠١٤: ٢٦) فهو يعطي النص الفكرة الأساس التي تدور حولها أفكار النص، ويحمل مضمون النص، بخاصة إذا كان العنوان يحتاج إلى دور المتلقي في تأويله ف «النص بقدر ما يمضي في وظيفته التعليمية إلى وظيفته الجمالية، فإنه يترك للقارئ المبادرة التأويلية» (ايكو، ٢٠٠٥: ٦٣) والنص يحمل مضمون العنوان، أحدهما يفسر الآخر ويشير إليه ولذا نجدهما «يشكلان بنية معادية كبرى، العنوان النص... وهكذا يكون العنوان نصاً شعرياً أو رواية... يعلن عن نفسه كجملة أولى في النص» (حمداوي، ٢٠١٥: ١٠٦) فالعنوان يسهم بشكل كبير في فك الدلالة الرمزية للنص، ويربط الأفكار التي يحملها النص بالعنوان «ربما كان العنوان أشد شعرية وجمالية من عمله في بعض الإبداعات» (الجزار، ١٩٨٨: ٣١) .

إن مثل صعوبة العنوان وأهمية اختياره ككتابة النص الأدبي؛ فالعنوان يُسهّل الطريق إلى بؤرة النص ليشكل العنوان منه، ويترك للنص فرصة اكتناز الصور المتعددة والثقافة التي تختلف باختلاف مستوى المتلقي، فالعنوان يشكل فكرة النص وصورته، «وهو مقوم رئيس من مقومات عروج النصوص لمنصة الإبداع» (قاسمي فرد و زارع، ١٤٤٢: ٤٤) فمثلاً نجد الشاعر عبد الكريم كاصد قد أخذ عنوان بعض نصوصه من مواضيعها التي عالجتها نصوصه وهذا ما وجدناه في مجموعة (الحقائب) حيث نجد الشاعر قد بدأها بقصيدة عنوانها (ثلاثية السفر) وهذا النص له ارتباط مع الكاتب الذي عاش هذه التجربة التي أثّرت في حياة الشاعر، وكذلك أعقبها بنص (الحقائب):

لماذا نشدّ السلاسل عبر ألوفٍ من الكيلومترات...؟

نرتاح في غرفٍ مرّ فيها ألوفٌ من الناس...؟

ننصرُّ أوجهنّا في الوجوه..

ونمضي

لنمسح عند المساء غباراً تراكمَ فوق الحقائب

لماذا الحقائق؟ (كاسد، ٢٠١١: ٧)

العنوان يتكون من كلمة واحدة وهي (الشاهدة) نلاحظ أن نصوصه تحاكي العنوان ومعناه، فقد كتبه في رثاء والده، وكانت شهادات توثق ما يحمله من طاقات دلالية يكتنزه العنوان عن حياة الطفولة والصبا والشباب والألم لفقده، وهذا ما نلاحظه في النص الذي قال فيه:

وقبل موته بلحظتين

أطلّ في الغرفة،

واستدار هادئاً

يكنم في عينيه دمعين

دعوته أن يستريح

ثم تحضت خلفه

-لأفتح الباب-

عثر بالضريح (كاسد، ١٩٧٨: ١٩٩)

نجد فيه قسوة الموت الذي يأتي بلحظات ليسرق منا أجمل الأشياء في الحياة وأقدسها، اختلط الحضور بالغياب معاً ليشكل تضادية مكثفة فيها صورة عميقة الدلالة، كان الشاعر شاهداً على الحدث. بينما نجد الشاعر في مجموعته الثانية وهي (النقر على أبواب الطفولة) فقد فتح للعنوان مساحة واسعة للتأويل من خلال استعماله للمصدر وهو النقر، ومعناه التنبيه والطرق، لاستدكار ما هو موجود في الذاكرة من أحداث بعدها أعقبها بشبه جملة من الجار والمجرور والإضافة، كلمة النقر وهي العنوان تعطي انطباعاً بطرق أبواب الماضي؛ لاستدكار شريط طفولته، ويرسم لنا صورة تزخر بما تدل عليه كلمة النقر من صوت وصدى، وكذلك كلمة أبواب التي تفتح لنا عوالم سحرية من الماضي، ثم بين فترة تلك الأحداث وهي فترة طفولته التي ارتبطت بالزمان والمكان والحدث، واستعمال الشاعر للمصدر يدل على استمرارية الحدث، وعليه فالمتلقي إذا أراد الامام بالعمل الإبداعي وما يحمل من طاقات، فالعنوان يكون وسيلته لتفجير تلك التفسيرات والتأويلات التي تجعل من النص قريباً من المتلقي.

العنوان جزء لا يتجزأ من النص المكتوب «سيرورة النص الداخلية، ويقدم دافعاً مستمراً للمتلقي لإنجاز فعل القراءة... فالرسالة التي يحملها النص تجدد فضاءً واسعاً لها في العنوان لتفرغ دلتها فيه، تُبقي على تصورات الدال الذهني رهين القراءة ليكون العنوان أول مثير في النص» (زامل، ٢٠١٤: ٢٧) فأهمية النص تأتي من أهمية العنوان الذي يثير انتباه القارئ وقد اختلف العنوان عند الشاعر بين مركب إضافي مثل (وردة البيكاجي، نزهة الآم، هجاء الحجر، ولائم الحداد، ديوان الأخطاء، رقعة شطرنج، الديوان المغربي) أمّا النوع الثاني من العناوانات فهو المركب الإسنادي الفعلي وهي (قفا نبك) والتي تناص فيها الشاعر مع التراث العربي من خلال تغذية العنوان لديه بالأصالة والبالغة والمتانة، والنوع الثالث وهو عنوان متضمن معنى الاستفهام مثل (من يعرف الأرض؟ من يعرف

السماء؟) فهو يدل على نصوصه، وعلى الأسئلة التي يثيرها العنوان، فهو يتساءل عن عالم الأرض وعالم السماء، ولا نعرف عن أية أرض يستفهم الشاعر عن أرض بلاده أم أرض المنفى الذي يعيش فيه؟ وعن أية سماء هل هي سماء بلاده التي تحمل قصص ألف ليلة وليلة وبساط الريح أم سماء المنفى التي تخلو من القصص والاثارة بالنسبة للشاعر؟ هذا ما يجذبنا إلى دراسة العنوان الذي ارتبط بنص الشاعر داخل المجموعة والتي توجه فيها إلى العديد من الاستفهامات العديدة من خلال رؤيته لكل جوانب الحياة وما تحمل من أبعاد متعددة، يبدأ مجموعته بنص يستفهم فيها عن عدم رؤية العين لأختها العين الثانية، يقول:

لماذا لا ترى العين أختها إلا في المرأة؟ (كاصد، ٢٠٢٠: ٧)

يثير هذا الاستفهام الذي تساؤل المتلقي، خيال الشاعر حاضر في هذه المجموعة بشكل واضح، عندما يتدرج في وصف مدينة الشعر، وكيفية الوصول إلى بيت الشاعر عبر الغابة المليئة بالمخاطر والتي يسكنها الشاعر في مخيلته، وعنصر التجريد واضح من خلال النصوص التي ذكرها ليثير مخيلة القارئ نص عنوانه (خراطة)، إذ يريد الشاعر في هذا النص أن يتدرج معنا في وصف الطريق المؤدي لبيته، وغيره من الاستفهامات التي تحتويها المجموعة وتدفع بالقارئ مشاركتها للوصول إلى الحل أو الأجوبة، ويتدرج الشاعر في الصعود إلى سلم الخيال بقارته يقول في نص (دليل موجز إلى مدينة الشعر) (هامش ١)

للذهاب إلى مدينة الشعر

عليك أن تقطع الغابة

وأن تصحب الذئب

والأفضل ألا تذهب أبداً

هكذا يقول شاعر الرنّ (نفس المصدر: ١٠)

وللعنوان المنتزع من نصّ آخر معاكس لحقائق طبيعية أو تغيير وقائع ثابتة في الحياة، ليجذب انتباه القارئ مثالها (الفصول ليست أربعة) فالشاعر في هذا العنوان يتحدث عن مدينته البصرة، التي تغيرت احوالها وكل ما فيها، وبدا للشاعر أن الثابت أصبح متغيراً، فالعنوان هنا خبري، ينبأ المتلقي عن أن لا شيء في الحياة باقياً، وكل شيء خاضع لقانون الكون المتغير، يقول في نص بعنوان (خريف):

الخريف أجملّ الفصول

ما أغرب الخريف

وهو يستحتمّ تحت مطر الشتاء!

خریفٌ

بجیء

بخرقة صیف

أهي الأوراق التي رحلت مع الجزر؟ (كاصد، ٢٠١٣: ١٣)

يتحدث في هذا النص عن تعدد الأحوال وتقلبها في اليوم الواحد في مدينته البصرة، بدأ النص ببداية طقسسية «وهي نوع من البناء الشعري اللطيف حيث يؤسس الشاعر قصيدته على ألفاظ وتعبير تشير بشكل مباشر أو غير مباشر للظواهر الطبيعية ولا سيما الموسمية منها» (خزاعل والآخرين، ١٣٩٨: ٥٢) الريف الذي يوحي بآية من خلال تغير أحوال البلاد والانقلابات والثورات التي مرت والدماء التي سالت على أرض الوطن، لذا نجد الشاعر يتحدث عن فصل الخريف، الذي يمثل نهاية الاحداث وتساقطها وانتهاء كل الأدوار التي يلعبها الإنسان في الحياة، فهو يقوم بتكثيف المعنى الدلالي للعنوان من خلال استعمال الأساليب البلاغية التشبيهية، فقد أنسن الخريف وأضاف له صفات عديدة وهو متعجب من حاله من خلال استعمال علامة التعجب، وتركيب الصورة بعناصر تثير شهية المتلقي باعتبار العنوان جزء لا يتجزأ من استراتيجيته لاصطياد القارئ وإشراكه في قراءة النص، لينوع دلالة النص، وهو بذلك يبتعد عن المباشرة في الدلالة.

يتضح لنا من العناوين أعلاه أن الشاعر قد كتبها متنوعة منها: موازية للنص الذي كتبت له، وعناوين تقريرية محضة، أو عنوان له دلالة تركيز النص في أثناء تداخله فيه كفكرة ومعنى

٣-٣-٣- علاقة العنوان بلوحة الغلاف



لطالما كانت الصورة التي توضع على غلاف المجموعة تعبر عن محتوى المجموعة الشعرية، الصورة تشير إلى «الإيواء إلى النفس في هدوء وسكون دون جلبة وكما أن الشمس تأوي إلى كهفها فعلى الإنسان أن يأوي إلى نفسه لاستخراج قواه الكامنة» (ميرزاي وامريان، ١٤٣٣: ١٧١)، لذا حرص الشاعر على أن تكون أغلفة دواوينه مرآة تعكس مضامين مجموعاته الشعرية وكذلك فهي تشكل مضموناً مكثفاً لإيحاءات وتأويلات يرمز لها الشاعر،

لمستنتقها القارئ من خلال لوحة الغلاف، إحدى الدوال التي تعرف القارئ وتستفزه لقراءة المجموعة الشعرية «تشكل صورة توضيحية من خلال الرسم أو التصوير الفوتوغرافي وهو أمرٌ ضروري» (حبيبي، ٢٠١٦: ١١٠) إذن فهي تشكل العلامة الدالة الثانية للنص بعد العنوان، وهذا ما لاحظناه في مجموعة (حذام) التي كتبها الشاعر بعد رحيل زوجته إلى العالم الآخر، في عام (٢٠١١)، فقد كانت شريكة دربه لسنوات طويلة لذا نجد أن لوحة الغلاف تشير إلى وحدة الشاعر وغربته، وقد رسم الفنان المصمم للغلاف الشاعر باللون الأسود وهو ذاهب إلى المجهول في طريق أسود للدلالة على صعوبة الطريق ووعورته، في خلفية صفراء للدلالة على دنو الموت والشيخوخة، كما يشير إلى خريف العمر، فقد جمع المصمم بين اللون الأسود والأصفر والبني وتعالقت الألوان لتشكيل لوحة تمثل حزن الشاعر وتفجعه بموت رفيقة الدرب، فالغلاف هو جزء مكمل للنص ودال عليه، كتب اسم الشاعر في أعلى الغلاف باللون الأسود، وللون دلالة وخصوصية وتقاليد وأعراف تختلف من بلد إلى آخر بالإضافة إلى وظيفته الإشارية والدلالية التي يجسدها مضمون اللون، فالأسود رمز الألم والحزن، والخوف من المجهول، والضعف والشتات والعدم، وكذلك يشير إلى الوفاة، أما اسم المجموعة (حذام) فقد كتب باللون الأحمر الذي يرمز إلى الدمار والانتهاك والنيان (قدور، ٢٠٠٥: ١١٣)، محاطاً بغيمة ضبابية، باللون البني الذي اختلط مع اللون الأصفر في لوحة الغلاف وقد شكل أرضية اللوحة، ويرمز إلى تراب الأرض التي خلق منها ومستقره ووطنه الأم، شكلت حذام وطناً للشاعر وحضناً دافئاً في منفاه، أما اسم الشاعر فجاء بخط مختلف عن نوع خط اسم المجموعة، للدلالة على أن المساحة التي كانت تشغلها زوجة الشاعر كبيرة لا يسدها أي شيء آخر وكما سماها الناقد والأديب السوداني محمد جميل «أنها نسيج العناصر حقاً» (كاصد، ٢٠١٩: ١٤٤).

وهكذا نجد أن عناصر النص تجتمع سوية لتشكيل اللوحة النهائية للنص الإبداعي، أو قد يكون لافتة تشير إلى النص وتوضحه، فالعنوان يسهم بشكل كبير في توجيه القارئ، ليتأمل التقارب الموجود بين النص الشعري والصورة البصرية (حبيبي، ٢٠١٦: ١١٠) فكأن عندهم منطقة إشكالية تثير التساؤل على وفق ما يحدث من التشويش في ذهن القارئ عن طريق جملة من المتضادات النصية التي تحدث المفارقة في النص (الخفاجي، ٢٠٠٧: ٥٨) فاللغة عند الشاعر متنوعة ميزت نصوصه، والأسلوب هو ما يميز كاتباً عن كاتب آخر كل بحسب ثقافته، وكذلك الصورة وإن كانت صور تجريدية، لها أثر في تحريك فكر القارئ وذوقه وإغرائه بتناول النص الشعري.

٤- العنوان وبنية التركيبية والدلالية

إن دراسة العنوان ومتابعته من حيث البنية التركيبية والدلالية، وبيان شكله النحوي هو المنطلق الذي أخذنا في تحليله وبيانه بوصف العنوان أول شيء يوضح ماهية العمل الأدبي الذي سيواجهه المتلقي أو الباحث، فقد تعددت عنوانات الشاعر بين التقريرية المباشرة التي لا تكون بعيدة عن النص وبين الرمزية، وكذلك اتجاه الشاعر إلى التراث في بعضها الآخر، ليضفي نوعاً من المفارقة والغموض والإيجاء على عنواناته التي شكلت نقطة انطلاق الشاعر، ومن أهم جماليات عنوانات الشاعر من الناحية النحوية والتركيبية «فهم وتحليل بناء الجملة تحليلاً لغوياً يكشف عن أجزائها، ويوضح عناصرها وتركيبها وترابط هذه العناصر بعضها مع البعض الآخر، بحيث يؤدي معنى مفيداً، وتبين علائق هذا البناء، ثم تعيين النموذج التركيبي الذي ينتمي إليه كل نوع من أنواع الجمل» (عبد اللطيف، ١٩٩٦: ١٩)؛ لذا سنقوم بدراسة العنوان لتتعرف على معناه، ودلالته من خلال معرفة مستواه التركيبي النحوي التي تساوي المستوى الدلالي، فالعنوان يؤدي سلطة دلالية، لذا نجده يتخذ أشكالاً عدة تجعلنا نبحت ونفتش عن تلك الأشكال والصيغ التي ورد بها ورصدها وتحليلها ودراستها بأشكالها الجمالية المختلفة، لكشف أسرار وخفايا النص من خلاله، فالعنوان يختلف من مجموعة لأخرى بحسب موضوعاتها.

استناداً إلى ما سبق سنتناول بعض عناوين الشاعر التي أخذها من نصوص شعرية أو كانت عناوين

فرعية لبعض نصوصه داخل المجموعة.

٤-١- أهم العناوين للمجموعات الشعرية

الرقم	العنوان	بنية التركيبية
1	الحقائب	اسم دال على الجمع
2	النقر على أبواب الطفولة	جملة اسمية
3	الشاهدة	اسم
4	وردة البيكاجي	اسم مركب إضافي
5	زهة الآلام	اسم مركب إضافي
6	سراياد	اسم مفرد
7	دقات لا يبلغها الضوء	جملة فعلية
8	قفا نبك	جملة فعلية
9	زهيريات	اسم
10	ولائم الحداد	اسم متضاييف
11	الديوان المغربي	تركيب وصفي
12	الفصول ليست أربعة	جملة اسمية
13	هجاء الحجر	تركيب إضافي
14	حذام	اسم
15	ديوان الأخطاء	تركيب إضافي

رقعة شطرنج	تركيب إضافي	16
من يعرف الأرض من يعرف السماء	جملة اسمية استفهامية	17
البصرة على مرمى حجر	جملة اسمية	18

تتكون أغلب عناوين المجاميع الشعرية للشاعر من أسماء مفردة، أو مركبة (مضافة) أو جمل اسمية، ولذلك سنحاول أن نبين أنواعها تركيبياً ونحوياً لما لها من أهمية في تنبيه المتلقي وتشكيل مجموعة أسئلة عن النصوص التي يتضمنها، والطريقة المتبعة في اختيار العناونات لدى الشاعر إما أن يختار عنواناً مفرداً أو عنواناً مركباً من كلمتين أو أكثر، وأغلب تلك العناونات هي أسماء مضافة إلى المصدر أعطت استمرارية في الدلالة، والحركة أو مبتدئة بمصدر للدلالة على التكتيف في الحدث وقد أسلفنا الحديث عن مجمل العناونات سابقاً، فاللغة عند الشاعر متنوعة.

العنوان له قيمته التركيبية والتي تساوي قيمته الدلالية التي يؤديها من خلال تعدد أشكال المعاني، فالعنوان يمثل عتبة أولية تقع عليها عين القارئ «فعالية الذات والمتلقي هذه، ستنبأ أول ما تنصب على العنوان الذي يمثل أعلى اقتصاد لغوي» (الجزار، ١٩٩٨: ١٠). ونجد أن أكثر العناونات جاءت مفردة، أو مركبة، فالعنوان القصير يجب أن تكون له قرائن «قارئ فوق لغوية توحى بما يتبع» (مفتاح، ١٩٨٧: ١٠). هذه القرائن تساعد على بيان معنى العنوان والذي يشكل مفتاح النصوص وجزير بالذكر أن الشاعر استعمل أسماء مجاميعه الشعرية دلالة على مضامين نصوصه التي تحويها تلك المجاميع؛ فمجموعة (حقائب) مثلاً، جاءت للدلالة على المجموعة بهذا الاسم، فالحقائب جزء من سفر الشاعر وغربته ومنفاه، لها نفس التماثل الدلالي والإعرابي، والتي أغنت تجارب الشاعر الثقافية والموسوعية والأدبية.

كذلك نلاحظ أن أغلب عناونات مجاميع الشاعر مأخوذة من نصوصه أو عناونات نصوصه الفرعية أو الداخلية والتي تحويها المجموعة، وقد يأتي العنوان ليتحدث عن مضمون المجموعة الشعرية أو عن حدث معين؛ فمثلاً يقول الشاعر عن مجموعته (الفصول ليست أربعة) «إنها لسعة عالمها لم أكن أعرف من أين أتدئ: من شخصها؟ أحداثها؟ كانت الأمكنة تتداخل أمامي. الأزمنة والأحداث أيضا. فلا أدري بم أبدأ؟ أبهذه الشذرة أم تلك؟ وفجأة بعد سماعي الفصول الأربعة لفيها لدي قفزت الفكرة إلى ذهني، قلت لأبدأ بفصولها» (كاصد، ٢٠١٣: ٦٥). تحدث الشاعر في هذه المجموعة عن الأمكنة والأحداث والأشخاص والسير، وهو يسرد لنا بأسلوب قصصي أجمل الحكايات لتلك المدينة التي عاش فيها طفولته وصباه يقول (ينصب البحر عرشه في البر)

تحلم

بالبحر يغمزها

بالنخيل يظللها

بالشطوط تسيّل بأطفالها

ثم تفتح عينين:

ما أجمل الليل

يشرّع فوق السطوح نوافذه...

وينام (كاصد، ٢٠١٣: ٥)

كذلك نجد الشيء نفسه في مجموعة (البصرة على مرمى حجر)، إذ أخذ الشاعر العنوان من أحد نصوص المجموعة، فالشاعر «يرز قيمة النص فيغري المتلقي بقراءته» (منصر، ٢٠٠٧: ٤٥) يقول في هذه المجموعة عن مدينته بنص يحمل نفس عنوان المجموعة:

تحضرين موجة رأيتها من سفينة،

ونخلّة رأيتها من قطارٍ

وأنت مزارى

قبل خمسين عاماً

وحين أعود ولا تعرفيني،

سأذكرك بأسماء، وشوارع، ونساء

ومجازات مكتوبة على حجرٍ

لكن هيهات! هيهات! (كاصد، ٢٠٢١: ٢٩)

اتخذ من عنوان قصيدة فرعية عنواناً للمجموعة بأكملها ولهذا أهمية في التأكيد على مضمون العنوان «لما تلعبه تلك القصائد على المستوى الدلالي الموحى والرمزي من دور محوري، أو قيمة فكرية مهيمنة على مستوى تلك التجربة، يحاول الشاعر من خلال انتخاب عناونها الدال والموحى، أن يلفت انتباه المتلقي إليها ويجعل منها علامة دالة على العمل، تأتي في إطار السياقات النصية، التي تظهر طبيعة التعالق القائمة بينه وبين العمل» (نجم، ٢٠١٤: www.nizwa.co) فأهمية العنوان تأتي من العلاقة الامتدادية التي تتكون من توليد النص من العنوان لنتج علاقة تواصل وتعالق تشكل أنتاج الوجود النصي لينتج لنا بذرة العنوان.

٤-٢-البنية التركيبية

٤-٢-١-جملة اسمية

نجد العنوان في مجموعته الشعرية (الحقائب) هو نفس العنوان لإحدى قصائده داخل المجموعة، أهمية عنونة المجموعة بنفس عنوان النص، للتأكيد على الدور المحوري والفكري لتلك التجربة، ويجعل منها علامة تميز المجموعة الشعرية، جاء كلمة مفردة وقعت مبتدأ لخبر محذوف تقديره الحقائب هنا، وقد تكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هذه الحقائب، فتغيب المسند إليه تجعل تعدد لفظه جائزاً، فقد يكون اسم إشارة أو اسم استفهام محذوف يقدره السياق، وقد يوحي الحذف بقرائن معنوية يكشف متن المجموعة أسرارها وخفاياها، أما في مجموعته (النقر على أبواب الطفولة) البنية التركيبية للعنوان نجده استعمل مصدر الفعل (نَقَرَ) والنقر يعني العزف ويدل المصدر على استمرارية الحدث، يتبعه جار ومجرور (على أبواب)، والمضاف إليه (الطفولة)، والعنوان جملة اسمية فـ (النقر) مبتدأ مرفوع، وما بعده (شبه الجملة والمضاف إليه) في محل رفع خبر، وقد يكون خبر لمبتدأ محذوف كما ذكرنا سابقاً تقديره (هذا)، والنقر بالرفع جاء مبدلاً من فعله في معنى الإخبار، فأصله منصوب على أنه مفعول مطلق بدل من فعله، وتقديره نقر نقرأ، فحذف فعله معه، والعدول عن النصب إلى الرفع علامة للدلالة على الثبوت والدوام بتحقيق الجملة (محمد سعيد، ٢٠١١: ٢٤٩) لذا نجد أكثر عنواناته هي أسماء مفردة أو مضافة أو جملة اسمية، مثل "دقات لا يبلغها الضوء، الفصول ليست أربعة، من يعرف الأرض؟ من يعرف السماء؟" أما في بقية العناوين فقد جاءت أسماء مفردة على عدة أشكال، ذات إيحاء دلالي متميز، فمثلاً في (سراباد) وهو مركب مزجي متكون من كلمتين سر وأباد، وبقية العناوين الاسمية المفردة، أما الشكل الثاني وهي العناوين المضافة، أيضاً فيكون فيها الأسم خبراً لمبتدأ محذوف ولكنه مضاف إلى كلمة أخرى ولكن تكون أوضح بسبب الإضافة مثال (نزهة الآلام)، ولاتم الحداد، الديوان المغربي، رقعة شطرنج، ديوان الأخطاء، هجاء الحجر) نلاحظ أن العنوان الذي يكون اسماً مفرداً، أو مركباً يكون باستعمال لغة شعرية لها سمة الغموض واستعمال مفردات غير مألوقة، لأدخال العنوان في أنزياح دلالي من خلال صياغة العنوان من صفات متنافرة، فالنزهة ليست من جنس الألم، والولائم ليست من جنس الحداد... «أراد بذلك الشاعر خلق لغة شعرية مغايرة وإبداع أسلوب يثير شغف المتلقي ويجفزه ويؤدي إلى تميز الشاعر وإبداعه ولا تعتبر جميع الظواهر اللغوية في النص الخارجة على النظام اللغوي ذات أهمية أسلوبية وقيمة في النص» (فضل، ١٩٨٨: ٢٤٢)

٤-٢-٢- جملة فعلية

ورد عنوان للشاعر مكون من جملتين فعليتين في مجموعته (قفا نبلك) ليحقق صلة مع التراث الأدبي القديم وهي المعلقة المشهورة لامرئ القيس، التي اتخذت من المطلع عنواناً لها، بل أننا نجد صلة بين مضمون النص الجديد والاصلي، كلا الشعارين (كاصد، وامرئ القيس) يتحدثان عن الحنين إلى الماضي وما يحمل من ذكريات جميلة، وقد ورد هذا العنوان بصورة جملة فعلية مرة واحدة، في مجاميع الشاعر.

٤-٣- البنية الدلالية

بينت الدراسات الحديثة البعد الدلالي للنصوص الشعرية والذي يخضع لمكونات منها (الفاعل) الذي يكون العنوان، المكون الزماني الذي يتحدث عن معلومات تخص زمن العنوان، والمكون الثالث وهو المكاني ويأتي للدلالة على الفضاء أن كان مغلقاً أو مفتوحاً، والكون الرابع وهو المكون الشئبي، الذي يتحدث فيه عن الأحداث الفاعلة في النص (حليفي، ٢٠١٥: ٣٣) وللعنوان ارتباط عميق بالنص ودلالته تشكل تنبيهاً للمتلقي، هذه العلاقة التي لا يمكن إغفالها منذ بداية النص حتى نهايته، فالعنوان الدلالي يعطي أبعاداً وإحاطة وعمقاً لدلالة النص بشكل أكثر، لما له من علاقة حيوية مع النص، في تقريب معناه إلى المتلقي من خلال ما يعبر عنه، والوقع النفسي وعلاقته بأفكار الشاعر ومحتة لكل ما يحيط به، فالشاعر كان مدركاً لاختيار عنوانات نصوصه لذا نجد العنوان قريباً من كلمات النص أو مرادفة لها في أغلب، وهذا ما يفتح أفقا واسعا له خارج بنية النص.

فالعلاقة الدلالية التي يبينها العنوان تبرز «إن علاقة العنوان بالنص يمكن رصدها من زوايا متعددة، في عصور متباينة، من خلال الحركة التاريخية، فهناك تحولات تطال العنوان باعتباره مكوناً في علاقاته الأساسية بالنص، وبالقارئ» (حليفي، ٢٠١٥: ٩) فالعنوان الدلالي يقرأ كل الظروف التي تحيط بالنص والقارئ، ويشير إلى علاقته الدلالية بالنص.

نلاحظ هناك ألفاظاً في النص لها علاقة بالعنوان ودالة عليه، وكذلك العنوان الدلالي نجده في بدايات النص، أو يمكننا أن نجد ألفاظاً مرادفة له بين أبيات النص، فمثلا عنوان مجموعته (النقر على أبواب الطفولة) نجد نصوصاً كثيرة مترابطة مع العنوان، تحكي عن ذكريات طفولته، والأشخاص والأماكن التي كان يحن إليها والأحداث التي يربطها بالحاضر، أي أنها تبين فاعل العنوان، وزمنه ومكانه والحدث داخل النص الشعري، وقد تنوعت أفكار الشاعر ولغته في نصوصه الشعرية، يقول في نص بعنوان (بلاد ما وراء النهر)

في بلاد ما وراء النهر

كان ثمة أكواخ سوداء

وحيوانات تثرثر مع الأطفال وأقفاص

وكان ثمة نُحْرٌ صغيرٌ.. صغير

لا يعبره أحدٌ (كاصد، ١٩٧٦: ٢٠٦)

يدل النص على العنوان، فهو يصف لنا البساطة التي كان يعيشها وقد جسّد بساطة الأماكن بالأكوخ السود، التي يتجاور فيها الأطفال وحيواناتهم، عنوان كهذا يفتح الباب لتأويل النص بعدة صور، القراءات لها صور عدة بحسب ثقافة القارئ، ورؤيته للنص، وغلبة خاصية الاسم في عدد من العناوين لها أثر دلالي مهم على القارئ، فهي «تشكل أكثر مقدرة على الذائقة الأدبية السليمة من العناوين الفعلية» (خضر، ٢٠١٧: ٥١١)، ونجد أغلب عنوانات الشاعر متفاعلة مع نصوصه أو مأخوذة منها، كما رأينا في مجموعة (فقا نبلك)، إذ أعاد الشاعر كتابة المعلقة بصورة جديدة، وهذا يؤكد على قوة دلالاته وعلى إعطائه بعداً أعمق وأكثر رمزية يقول:

يقول صحابي: «تحمّل»

وأني!

ودمعي شفائي

وهذي الديار أنيسي

ويا طالما فاض دمعي

وسال على النحر (كاصد، ٢٠٠٣: ١١٧)

يقدم العنوان إضاءة لمعاني النص «بمدنا بزادٍ ثمّين لتفكيك النصّ ودراسته، ويقدم لنا معونة كبرى، لضبط انسجام النصّ وفهم ما غمض منه» (مفتاح، ١٩٨٧: ٧٢) وكلمات كثيرة أخرى في النص تدل على العنوان، فالعنوان مؤثر دلالي على النص وتوصيف له وللشاعر وأحاسيسه، أمّا العنوان الآخر فهو العنوان المأخوذ من عنوان فرعي لنصوص الشاعر وهذه علاقة تناصية أيضاً، وهذا يؤكد على تفاعله مع نصوص الشاعر كما نجد في (الحقائب، الشاهدة، البصرة على مرمى حجر، سراياد) هذه السمة أو المنهجية منحت نصوص الشاعر أكثر رمزية " لما تلعبه تلك القصائد على المستوى الدلالي الموحى والرمزي من دور محوري، أو قيمة فكرية مهيمنة على مستوى تلك التجربة، فالمصدر إذا لم يظهر في البنية السطحية للعنوان، فهو موجود في بنيته العميقة، وكذلك نلاحظ استعمال حرف ذكريات الطفولة تحمل العديد من القصص والحكايات، مثلما قال الشاعر «كان شعري فيما بعد وجهاً آخر لطفولتي» (كاصد، ٢٠١٩: ٩) التي سردها الشاعر بأسلوب قصصي درامي.

نتيجة البحث

في ضوء دراستنا لعناوين الشاعر في مجاميعه الشعرية نلاحظ ارتكاز الشاعر في اختياراته لها إلى ثقافته وتجربته الحياتية، وقد امتازت بالآتي:

١. جاء التباين في تركيب العنوان بين جملة اسمية وفعلية متصلاً بغاية النص، وعاكساً تجربة الشاعر كاصد وما يعيشه في منفاه، وما مرّ به من ظروف قاسية، ومرة أخرى تدل على الحدث وتغير الحياة من سيء إلى أسوأ، وغلبة الجملة الاسمية على العنوان تدل على الديمومة والثبات، كما أنها تتميز بإيجازها وتكثيفها.
٢. قدّم الشاعر صوراً جمالية لتلك المواضيع التي تحدّث عنها في عناوينه، وقدرة فائقة في إضفاء لمسة فنية عليها، وقد شكّل العنوان المفرد المركب الغالبية الأكثر من مجاميع الشاعر.
٣. شكّل العنوان لدى الشاعر عنصراً مهماً في الدلالة والتشكيل الشعري، والإيجاء المتعدد.
٤. عتبه العنوان تعبر عن تجارب الشاعر الإبداعية المباشرة، وتصف كل مرحلة من مراحل حياته الأدبية والشعرية، وتكشف وتفسر بعض نصوص المجموعة، منها الحقايب التي تتحدث عن بدايات الشاعر والتحويلات الفكرية والأدبية والسياسية والاجتماعية لتلك المرحلة، ومجموعة النقر على أبواب الطفولة والتي تتحدث عن ذكريات الشاعر الجميلة في أحضان وطنه والمرحلة التي عاشها في فترة صباه، بينما نجد عنواناً آخر وهو من يعرف الأرض؟ من يعرف السماء؟ يشير فيه الشاعر إلى نظريته الفلسفية في الحياة وهي مجموعة صدرت حديثاً تبين خلاصة تجارب الشاعر خلال العقود المنصرمة.
٥. امتازت عناوين المجموعات الشعرية بتنوعها، واختلافها وهي تبرز اطلاع الشاعر على الأدبين العربي والغربي وسعة ثقافته المعرفية في الأدبين الإنكليزي والفرنسي خاصة، من خلال تناصه مع بعض العناوين منها رقعة شطرنج، وديوان الأخطاء وغيرها، كان لها دور كبير في إغناء تجربة الشاعر لتؤدي عدة وظائف منها إخبارية وتأويلية ودلالية.
٦. اتضح من خلال استقراء عناوين المجاميع وتحليلها حرص الشاعر وقصديته في اختيار عناوينه، وجعل العنوان بؤرة النص الذي يحمل كل معانيه، فضلاً عن أن هذه الاختيارات قد عكست وعياً فنياً بأهمية هذه العتبة لدى الشاعر.
٧. تنوعت عناوين المجاميع بين جمل إسمية وفعلية، وبين أسماء معرّفة، هذا يدل على حرص الشاعر على أن تكون أسماء مجاميعه مُعرّفةً وهي تساعد القارئ على ولوج معانيها دون عناء التأويل والتفسير، هذا ما استنتجه الباحثون من خلال الجدول الموجود في هذه الدراسة
٨. تشكل العناوين الإسمية النسبة الأكبر في عناوين الشاعر قياساً مع الجمل الفعلية وهي تنوعت بين اسم مفرد أو مضاف وتأتي بعدها الجمل الاسمية وهذا يكشف لنا عن استمرار وثبوت حال الشاعر والألم الذي عاناه خلال مسيرته الأدبية والاجتماعية والسياسية وانتقاله من حال إلى حال خاصة بعد استقراره في لندن.

المصادر والمراجع

الكتب

١. ابن منظور. (٢٠٠٠م). *لسان العرب*، ط ١، بيروت: دار صادر.

٢. البستاني، بشرى (٢٠٠٢م). قراءات في الشعر العربي الحديث، ط ١، بيروت: دار الكتاب العربي.
٣. بنيس، محمد (٢٠٠١م). الشعر العربي الحديث بنياته وإبداءها-التقليدية، ط ١، المغرب: دار توبقال للنشر، الدار البيضاء.
٤. بلعابد، عبد الحق. (٢٠٠٨م). عتبات جيزار جينيت من النص إلى المناس، ط ١، د.م: الدار العربية للعلوم ناشرون.
٥. حسين، خالد حسين. (٢٠٠٧م). في نظرية العنوان، ط ١، دمشق: دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر.
٦. حليفي، شعيب. (٢٠٠٥م). هوية العلامات في العتبات وبناء التأويل، ط ١، د.م: الدار البيضاء، دار الثقافة، مطبعة النجاح الجديدة.
٧. حمداوي، جميل. (٢٠١٥م). سيموطيقا العنوان، ط ١، حقوق الطبع لدى المؤلف (نسخة إلكترونية).
٨. حمداوي، جميل. (١٩٩٧م). السيمولوجيا والعنونة، ط ١، مجلة عالم الفكر.
٩. خضر، عبد الله، حمد. (٢٠١٧م). مناهج النقد الأدبي، (السياقة والنسقية)، بيروت: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع.
١٠. زامل، منير. (٢٠١٤م). التحليل السيميائي للمسرح سيميائية العنوان (سيميائيات الشخصيات - سيميائي المكان)، دمشق: دار رسلان.
١١. الشيخ فرج، حميد. (٢٠١٣م). العنوان في الشعر العراقي الحديث، (دراسة سيميائية)، بيروت: مكتبة البصائر.
١٢. عبد الوهاب، محمود. (١٩٩٥م). ثريا النص مدخل لدراسة العنوان القصصي، (الموسوعة الصغيرة)، بغداد: دار الشؤون الثقافية.
١٣. علوش، سعيد. (١٩٨٥م). معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، لبنان: دار الكتاب اللبناني.
١٤. قدور، عبدالله ثاني. (٢٠٠٥). سيميائية الصورة، مغامرة سيميائية في أشهر الرسائل البصرية في العالم. الجزائر: دار الغرب للنشر والتوزيع.
١٥. قطوس، بسام. (٢٠١٠م). سيميائية العنوان، أردن، عمان: وزارة الثقافة.
١٦. كاصد، عبد الكريم. (٢٠١٩م). الاعمال الشعرية الكاملة، المجلد الأول، ط ١، القاهرة: مؤسسة أروقة للدراسات والنشر.
١٧. كاصد، عبد الكريم. (٢٠١٩م). الاعمال الشعرية الكاملة، المجلد الثاني. ط ١، القاهرة: مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر.
١٨. كاصد، عبد الكريم. (٢٠١٩). الشاعر خارج النص، ط ١، حوار الشاعر مع المترجم والناقد عبد القادر الجموسي.
١٩. محمد، حسن، حماد. (١٩٩٧م). تداخل النصوص في الرواية العربية، بحث في نماذج مختارة، مصر: الهيئة المصرية للكتاب.

٢٠. مفتاح، محمد. (١٩٧٨م). *دينامية النص، تنظير وإنجاز*، ط١، بيروت: المركز الثقافي العربي.
٢١. الموسى، خليل. (٢٠٠٠م). *قراءات في الشعر العربي الحديث والمعاصر*، ط١، بيروت، لبنان: دار الكتاب العربي.
٢٢. ياكسون، رومان. (١٩٨٨م). *قضايا الشعر المعاصر*، ط١، ترجمة: محمد الولي ومبارك حنوز، المغرب: دار توبقال للنشر، الدار البيضاء.

المجلات

٢٣. أصغري، جواد وآخرون (١٣٩٣ش). «التوظيف الدلالي للرموز في مسرحية زوار الليل لعلي عقلة غرسان». *الأدب العربي*. السنة ٦. العدد ١. صص ١-٢٣.
- خزاعل، قيس ومحمود شهبازي وقاسم مختاري و ابراهيم اناري بزجلوي. (٢٠١٩م). «دلالة العنوان وبنية الاستهلال في شعر بدر شاكر السياب (ديوان شناسيل ابنة الجلبي) نموذجا»، *مجلة الجمعية الإيرانية للغة العربية وآدابها: فصلية علمية محكمة*، العدد ٥١، صص ٦٢-٤٣.
٢٤. عبد الرحمن إسماعيل (١٩٩٦). «في مقدمة ما جدّ في القصيدة العربية»، *مجلة جامعة الملك سعود*، م١، الآداب (١). صص ٥٠-٧٠.
٢٥. عبد المجيد، محمد سعيد. (٢٠١١م). «الاتجاهات الحديثة في الدراسات اللغوية والأدبية (دلالة المصدر في الآيات القرآنية)»، ج٢، ماليزيا: *المؤتمر الثالث للغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية العالمية*. صص ٢٤٣-٢٤٣.
٢٦. قاسمى فرد، هدية وناصر زارع. (١٤٤٢ق). «سيميائية العنوان في شعر نادية الملاح ديوان مرثية راقصة لملاك لم يخلق بعد نموذجا»، *بحوث في اللغة العربية وآدابها*، العدد ٢٤، صص ٣٧-٥٢.
٢٧. ميرزاي، فرامرز وطيبه اميريان (١٤٣٣ق). «التحليل السيميائي لرواية (رحلة ابن فطومة) العناوين والشخصيات»، *مجلة دراسات في نقد الأدب العربي*، الرقم ٥ (٣٦/٦)، صص ١٥٧-١٨٤.

المواقع الإلكترونية

٢٦. نجم، مفيد (٢٠١٤م). «العنوان ودلالاتها في تجربة نوري الجراح» www.nizwa.co

Sources and references:

- [1]. Abd al-Rahman al-Isma'il (1996). "In the introduction to what has happened in the Arabic poem", *Journal of King Saud University*, Volume 1, Al-Adab (1). pp. 50-70. [In Arabic]
- [2]. Abd al-Wahhab, M. (1995). *Thuraya al-Text, an introduction to the study of the narrative title (The Small Encyclopedia)*, 1st edition, Baghdad: House of Cultural Affairs. [In Arabic]
- [3]. Al-Bustani, B. (2002). *Readings in Modern Arabic Poetry*. Edition 1, Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi. [In Arabic]
- [4]. Alloush, S. (1985). *A Dictionary of Contemporary Literary Terms*, 1st edition, Lebanon: The Lebanese Book House. [In Arabic]

- [5]. Al-Mousa, K. (2000). **Readings in Modern and Contemporary Arabic Poetry**, 1st edition, Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi. [In Arabic]
- [6]. Belabid, A. (2008). **Gérard Genette's Thresholds from Text to Manas**, 1st Edition. Arab House of Science Publishers. [In Arabic]
- [7]. Bennis, M. (2001). **Modern Arabic Poetry: Its Traditional Structures and Substitutions**, 1st Edition, Morocco: Dar Toubkal Publishing, Casablanca. [In Arabic]
- [8]. Habibi, B.(2016). **Poetry of Thresholds in the Diwan of Asfar al-Angels by Izz al-Din Mihoubi**, 1st edition, d.m: Academic Book Center. [In Arabic]
- [9]. Halifi, S. (2005). **The Identity of Signs in Thresholds and the Building of Interpretation**,1st edition, Casablanca: House of Culture, New Success Press. [In Arabic]
- [11]. Hamdaoui, J. (2015). **semiotics of the title**, 1st edition, copyright of the author, (electronic copy). [In Arabic]
- [12]. Hamdawi, J. (2015). **Symtics of the title**, 1st edition, copyright of the author (electronic copy). [In Arabic]
- [13]. Hamdawi, J. (1997). **“Semiology and Addressing”**,1st edition, d.m: World of Thought Magazine. [In Arabic]
- [14]. Hussein, K. H. (2007). **on the theory of title**,1st edition, Damascus: Dar al-Takween for authorship, translation and publishing. [In Arabic]
- [15]. Ibn Manzoor(2002) .**Lesan Al Ara Dar Sadir**, 1edtion,Beirut: Dar Sader.:
- [16]. Kased, A. (2011). **Bags**, 3rd edition, Damascus: Tammuz for printing, publishing and advertising. [In Arabic]
- [17]. Kased, A. (2019). **The Complete Poetic Works**, Volume Two 1st edition, Cairo: Arwaq Foundation for Studies, Translation and Publishing. [In Arabic]
- [18]. Kased, A. (2019)**The Complete Poetic Works**, Volume One, 1st edition Cairo: Arwaq Foundation for Studies and Publishing. [In Arabic]
- [19]. Kased, A. (2019). **The poet outside the text**, edition 1, the poet's dialogue with the translator and critic Abdul Qader Al-Jamousi. [In Arabic]
- [20]. Khader, A. H. (2017). **Literary Criticism Curricula**, (Driving and Flowing),1st edition, Beirut: Dar Al-Qalam for Printing, Publishing and Distribution. [In Arabic]

- [21]. Sheikh Farad, H. (2013). Title in Modern Iraqi Poetry, (Sociological].
Quotes, B. (2010). Simia Address, 1st edition, Amman: Jordan, Ministry of Culture.
- [22]. Miftah, M.(1987). **The Dynamics of the Text, Theory and Achievement**, 1st edition, Beirut: The Arab Cultural Center. [In Arabic]
- [23]. Mirzaei, F.& T. Amirian (2011). "Semiotic analysis of the novel (Ibn Fattouma's Journey), Titles and Characters," **Journal of Critique of Arabic Literature**, No. 5 (36/6), pp. 157-184.
- [24]. Muhammad, H.H.(1997) .the **overlapping of texts in the Arabic novel**, research in selected models, 1st edition, Egypt: the Egyptian Book Authority. [In Arabic]
- [25]. Muhammad, S.A. (2011). "Modern Trends in Linguistic and Literary Studies (The Significance of the Source in the Qur'anic Verses)" Part 2, Third Conference on Arabic Language and Literature, **International Islamic University**, Malaysia, p. 249. [In Arabic]
- [26]. Najm, M. (2014). Addressing and its implications in the experience of Nouri Al-Jarrah, November, www.nizwa.co. [In Arabic]
- [27]. Qasimi Fard, H. & N. Zaree. (2020). "The Semiotics of the Title in the Poetry of Nadia Al-Mallah, Diwan, A Dancing Elegy for an Angel Who Has Not Yet Created a Model," **Research in Arabic Language**, No. 24, pp. 37-52.
- [28]. Yakbson, R.1998). **Issues of Contemporary Poetry**, translated by: Muhammad Al-Wali and Mubarak Hanouz, 1st edition, Casablanca: Morocco Dar Toubkal Publishing. [In Arabic]

زیبایی‌شناسی کارکردی عنوان در شعر سراینده ی معاصر عراق، عبد الکریم کاصد

نوع مقاله: پژوهشی

مکارم حسن الحسن^۱، احمد رضا حیدریان شهري^{۲*}، علی مجید البديري^۳، بهار صدیقی^۴

^۱دانشجوی دکتری زبان و ادبیات عربی، دانشگاه فردوسی مشهد، ایران

^۲دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه فردوسی مشهد، ایران

^۳استادیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه بصره، عراق

^۴استادیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه فردوسی مشهد، ایران

چکیده

تحلیل انتقادی عنوان های شعری در درک متن های نوآورانه، اهمیت بسیاری یافته است و شناخت پیوند هر عنوان با متن ادبی خود و همچنین با دیگر آستانه‌های متن که مسیر تازه ای را در بررسی متن می‌گشاید و هم‌چنین شناخت هرآنچه که این عناوین و گونه های مختلف آن و شیوه های تغییرپذیرش را مشخص می‌سازد دارای نقشی اساسی است از طریق کارکرد نشانگری آن در برخی متون و یا در ارائه ی فشرده ی مفهوم متن و نقش آفرینی در دریافت معنای آن؛ درونمایه ی این پژوهش، مبتنی بر بررسی شعر سراینده ی معاصر عراق، عبدالکریم کاصد با تکیه بر روش توصیفی-تحلیلی است با گزینش برجسته ترین سروده‌هایی که دارای پیوندی استوار با عنوان هریک از دفترهای شعر این سراینده است؛ مهمترین اهداف این پژوهش، شناخت تغییر صورت گرفته در عنوان از جهت ساختار، بافت و ظاهر بوده است و هم چنین کارکرد معناشناختی متمایز آن و پیوندش با متن و دریافت معنا، افزون بر این، اهمیت عنوان در شناخت سرشاری تجربه ی شعری و فرهنگ شاعر و تأثیرپذیری وی از میراث ادبی و تاریخی و نقش آن در کاربست متفاوت عنوان و نشانگری های آن مورد توجه قرار گرفته است. مهمترین دستاوردهایی که پژوهشگران پس از انجام این پژوهش به آن رسیدند این است که این سراینده یعنی عبدالکریم کاصد برای موضوعاتی که در عنوان های خود یاد کرده، تصاویری زیبایی شناسانه ارائه نموده است و استعدادی چشمگیر را در افزودن رنگی هنری به این عناوین به نمایش گذاشته است؛ در میان این دفترهای شعری، بیش از همه کاربست عنوان مفرد مرکب نسبت به دیگر گونه‌ها نمود یافته است که نقشی تأثیرگذار دارد چرا که عنصری کارآمد در نشانگری و ساختار شعر و آشنایی زدایی و تبیین متفاوت به شمار می رود.

کلیدواژه‌ها: زیبایی‌شناسی عنوان، بافت، نشانگری، عبدالکریم کاصد.

